عن ماض على أنه غَلَط من العرب لا يختلفون فيه ولا يتوقّفون عنه وانه من الشاذّ الذي لا يُحمل عليه ولا يجوز ردّ غيره إليه .

وامّا أنا فعندي أنّ في القرآن مِثْل هذا الموضع نيّفاً على ألْفِ موضِع وذلك انه على حذفِ المضافِ لا غير فإذا حملته على هذا الذي هو حَشْو الكلام من القرآن والشعر ساغ وسَلِس وشاع وقُبِل .

وتلخيص هذا ان أصله هذا جُحْر ضَبٍّ خَرِبٍ جُحْرُه فيجرى خرب وصفا على ضبّ وإن كان في الحقيقة للجُحْر كما تقول مررت برجل قائم ابوه فتجرى قائما وصفا على رجل وإن كان القيام للاب لا للرجُل لما ضمِن من ذِكره والامر في هذا اظهر من ان يؤتى بمثال له او شاهد عليه فلمّا كان أصله كذلك حذِف الجُحْر المضاف إلى الهاء وأقيمت الهاء مُقامه فارتفعت لأن المضاف المحذوف كان مرفوعا فلمّا ارتفعت استتر الضمير المرفوع في نفسِ خرِبٍ فجرى وصفا على ضبّ وإن كان الخراب للجحر لا للضبّ علىتقدير حذف المضاف على ما أرينا وقلّت آية تخلو من حذف المضاف نعم وربّما كان في الآية الواحدة من ذلك عدّة مواضع .

وعلى نحو من هذا حَمَل أبو علىّ رحمه اللّه .

(كبيرُ أُناس في بِجادٍ مزمّل ...)